تُحْفَةُ التِّبْيَانِ

آدَابُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

نَظْمُ وَتَأْلِيفُ خُوَيْدِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَهْلِهِ :

عبد الرحمن بن مختار بن أحمد سويدات الشنقيطي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ -آمِين-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تُحْفَةُ التِّبْيَانِ فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

نَظْمُ : عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنقِيطِيّ الْمَدَنِيّ

١- حَمْـــدًا لِمَـــنْ بِالْخُلُـــقِ الْعَظِـــيمِ ... مَـــدَحَ فِي كِتَابِـــهِ الْكَـــرِيمِ

٢- مُحَمَّـــدًا مَـــنْ فَـــاقَ كُلَّ الْخَلْـــقِ ... بِحُسْـــنِ خُلْقِـــهِ وَحُسْـــنِ الْخَلْـــقِ

٣- صَـــلَّى وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ اللهُ ... وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ وَمَـــنْ وَالَاهُ

٤- هَـــذَا وَلَا بُـــدَّ لِـــكُلِّ حَامِـــلِ ... كِتَـــابِ رَبِّنَـــا مِـــنَ الْأَفَاضِـــلِ

٥- أَنْ يَتَخَلَّـــقَ بِـــهِ وَيَهْتَـــدِي ... بِـــهِ وَبِالْهَـــادِي الشَّـــفِيعِ يَقْتَـــدِي

٦- وَجَـــاءَ فِي الْحَـــدِيثِ : أَهْـــلُ اللهِ ... أَهْـــلُ الْقُـــرَانِ وَبِهِـــمْ يُبَـــاهِي

٧- وَجَـاءَ أَيضًـا: خَـيرُكُمْ مَـنْ عُلِّمَـا ... كِتَـابَ رَبِّيْ جَـلَّ ثُـمّ عَلَّمَـا

٨- وَغَيْرُهَـا مِـنَ الْأَحَادِيـثِ الَّـتِي ... عَلَى فَضَـائِلِهِمُ قَـدْ دَلَّـتْ

٩- تَـوَاتُرًا عَـنِ النَّـبِيِّ صَـحَّتِ ... جَـلَّتْ عَـنِ الْحَصْرِ وَقَـدْ وَضَّحَتِ

١٠- وَأَنَّـهُ الشَّـافِـعُ وَالْمُشَـفَّـعُ ... وَخِلُّـهُ صَـاحِبُهُ يُرَفَّـعُ

١١- يُعْطَـى بِـهِ الْمُلْـكَ مَـعَ الْخُـلْدِ ، وَجَـا ... وَوَالِدَاهُ فِي الْجِنَـانِ تَوَّجَـا

١٢- وَجَـاءَ : مَـا بَـالُكُمُ بِمَـنْ عَمِـلْ ... بِـذَا ؟! ؛ كَفَـاهُ شَرَفًـا بِمَـا عَمِـلْ

١٣- وَجَـاءَ : يَقْـرَأُ وَيَـرْقَى أَعْلَى ... جِنَـانِ رَبِّنَـا تَعَـالَى الْأَعْلَى

١٤- وَقَـالَ فِي الْقُـرْآنِ عَـنْهُمْ -وَكَـفَى-: ... بِأَنَّـهُ أَوْرَثَـهُ مَـنِ اصْـطَفَى

١٥- وَهَا أَنَا رُمْتُ بِهَذَا الرَّجَزِ جُمْلَةَ الْآدَابِ بِلَفْظٍ مُوجَزِ

١٦- (وَاعْلَمْ بِأَنَّ سُبُلَ الْآدَابِ عَسِيرٌ انْ تُحْصَرَ فِي كِتَابِ)

١٧- لَكِنَّمَا نَأْتِيْ بِبَعْضِهَا وَمَا دَوَّنَهُ أَهْلُ التُّقَى وَالْعُلَمَا

١٨- وَأَسْأَلُ اللهَ بِهَا أَنْ يَنْفَعَا حَافِظَهَا وَمَنْ عَلَيْهَا اطَّلَعَا

١٩- مِنْ طَالِبٍ وَسَامِعٍ وَقَارِيْ وَمُتَوَاضِعٍ وَذِي وَقَارِ

٢٠- (وَآنَ أَنْ أَشْرَعَ فِي الْمُرَادِ وَاللهُ حَسْبِيْ وَبِهِ اعْتِمَادِيْ)

آدَابُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

٢١- (أَلْأَدَبَ الْأَدَبَ يَا ذَا التَّالِيْ فَقَارِئُ النُّورِ يُنَاجِي الْعَالِي

٢٢- لِلنُّورِ: ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدّْ وَمَطْلَعٌ ؛ فَأَعْطِ كُلًّا مَا اسْتَمَدّْ

٢٣- هَيِّئْ لِنَجْوَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ طَهَارَةَ الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ

٢٤ وَاسْتَكْ لَهَا وَالْبَسْ ثِيَابَ الزِّينَهْ وَلَازِمِ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَهْ

٢٥ مُخْلِصَ قَصْدٍ مُخْبِتًا مُسْتَقْبِلَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَلَإٍ، أَمَّا مَلَا

٢٦- مُجْتَمِعٍ لِلذِّكْرِ وَالتَّدَارُسِ فَيَنْبَغِيْ تَحْلِيقُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ

٢٧- وَاخْلُ بِهِ أَوِ اتْلُهُ فِي مَسْجِدِ بِلَا أَذًى وَقُمْ لَهُ أَوِ اقْعُدِ

٢٨- وَجَائِزٌ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَا ضَاجِعًا اوْ رَاكِبًا اوْ رَجْلَانَا

٢٩- صَلِّ بِهِ أَوِ اتْلُهُ فِي مُصْحَفِ إِنْ كُنْتَ مَعْهُ بِالتَّدَبُّرِ تَفِي)

٣٠- (وَاللَّيْلُ أَفْضَلُ وُقُوتِ التَّالِيْ وَأَشْرَفُ اللَّيْلِ النُّصَيْفُ التَّالِيْ)

٣١- (خَيْرُ اللَّيَالِيْ أَطْوَلُ اللَّيَالِيْ وَفِي الشِّتَا فَاظْفَرْ بِهَا يَا تَالِيْ

٣٢- وَاجْهَرْ إِذَا أَمِنْتَ مِنْ إِيذَاءِ ... لِكَمُصَلٍّ وَمِنَ الرِّيَاءِ

٣٣- رَتِّلْهُ تَرْتِيلًا وَكُنْ مُحَسِّنَا ... صَوْتَكَ غَيْرَ لَاحِنٍ مُلَحِّنَا)

٣٤- بَلْ حَسِّنِ الصَّوْتَ بِأَلْحَانِ الْعَرَبْ ... وَاحْذَرْ مِنَ التَّرْقِيصِ وَاحْذَرِ الْعُرَبْ

٣٥- تَغَنَّ وَاسْتَغْنِ بِهِ ، كُنْ خَاشِعَا ... بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، عَظِّمْ، تَابِعَا

٣٦- وَاقْرَأْ بِأُسْلُوبِ الْمَقَامِ ؛ فَإِذَا ... قَرَأْتَ تَهْدِيدًا فَهَدِّدْ... هَكَذَا

٣٧- وَفِي كَرْحَمَةٍ فَسَلْ تَوَسُّلَا ... فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ قِفْ تَأَمُّلَا

٣٨- وَلْتَخْفِضِ الصَّوْتَ بِقَوْلِ الْفَجَرَهْ ... وَارْفَعْهُ فِي قَوْلِ التُّقَاةِ الْبَرَرَهْ

٣٩- وَلْتَسْتَعِذْ فِي آيَةِ الْعَذَابِ ... وَلْتَسْأَلَنْ فِي آيَةِ الثَّوَابِ

٤٠- وَفِي التَّعَلُّمِ فَحَقِّقْ وَالْأَدَا ... دَوِّرْ، وَفِي الْقِيَامِ حَدْرًا جَوِّدَا

٤١- (وَاخْتَارَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَدْرَهْ ... عَلَى التَّوَانِيْ طَلَبًا لِلْكَثْرَهْ

٤٢- لَكِنْ مَحَلُّ الْخُلْفِ مَنْ لَا حَظَّ لَهْ ... إِلَّا التِّلَاوَةُ وَلَوْ مُرَتَّلَهْ

٤٣- وَكَرِهُوا مُفْرِطَ هَذٍّ لَمْ يُخِلّْ ... بِمَخْرَجٍ ، وَمَا يُخِلُّ لَا يَحِلّْ

٤٤- وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا أَوْ تَقُمِ ... إِلَّا إِلَى وَالِدِنَ اوْ مُعَلِّمِ

٤٥- نَعَمْ إِذَا دَعَتْكَ لِلْكَلَامِ ... مَصْلَحَةٌ فَلَيْسَ مِنْ مَلَامِ)

٤٦- وَعُذْ إِذَا عُدتَّ ، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامْ ... فِيهِ ؛ فَتَرْكُ الِاسْتِعَاذَةِ يُرَامْ

٤٧- (وَلْيَتَمَضْمَضْ كُلَّمَا تَنَخَّمَا ... قَارِئُهُ، إِنْ يَتَثَاءَبْ أَحْجَمَا

٤٨- لَا تَتْلُ فِي مَجْمَعِ أَهْلِ السَّفَهِ ... وَعَنْ مَحَلِّ لَغَطٍ تَنَزَّهِ

٤٩- بِـــهِ تَـــلَذَّذْ وَاسْـــتَمِعْ إِذَا قُـــرِيْ ... لَهُ وَلَا تَغْفُـــلْ عَـــنِ التَّـــدَبُّرِ

٥٠- وَسَـــاقَ فِي إِحْيَائِـــهِ الْغَـــزَالِيْ ... عَـشْـــرَةَ آدَابٍ لِقَلْـــبِ التَّـــالِيْ :)

٥١- أَلْفَهْـــمُ ، وَالتَّعْظِـــيمُ ، وَالتَّـــدَبُّرُ ... تَفَهُّـــمٌ ، تَخْصِيصُـــهُ ، تَـــأَثُّرُ

٥٢- حُضُـــورُ قَلْـــبٍ ، وَكَـــذَا التَّـــبَرِّي ... تَخَلِّيًـــا ، وَالِارْتِقَـــاءُ ؛ فَـــادْرِ

٥٣- (لَا تَتَأَكَّـــلْ بِـــالْقُرَانِ ، لَا تَسَـــلْ ... بِـــهِ سِـــوَىٰ رَبِّ الْـــوَرَىٰ عَـــزَّ وَجَـــلّْ)

٥٤- (لَا تَطْلُـــبِ الْجَـــزَاءَ مِـــنْ سِـــوَاهُ ... فَـــالْمَرْءُ مَجْـــزِيٌّ بِمَـــا نَـــوَاهُ)

٥٥- (إِيَّـــاكَ وَالنِّسْـــيَانَ لِلْقُـــرْآنِ ... فَفِيـــهِ مَغْبُـــونٌ أَخُـــو النِّسْـــيَانِ

٥٦- عَلَيْـــكَ بِـــالدَّوَامِ لِلـــتِّلَاوَهْ ... فَكُلَّمَـــا ازْدَادَت تَّـــزِدْ حَـــلَاوَهْ)

٥٧- لَا تَشْـــتَرِ الدُّنْيَـــا وَحَرْثَهَـــا بِـــهِ ... فَتُحْـــرَمَنْ مِـــنْ أَجْـــرِهِ ، وَاعْمَـــلْ بِـــهِ

٥٨- (وَاخْتِمْـــهُ مِـــنْ سَـــبْعٍ لِشَـــهْرٍ إِنْ لَـــمِ ... تَلْـــهُ بِغَـــوْصِ الْفِكْـــرِ فِي التَّعَلُّـــمِ)

٥٩- (وَلْتَقْـــرَإِ الْحَمْـــدُ وَخَمْـــسَ الْبَقَـــرَهْ ... إِنْ شِـــئْتَ حَـــلًّا وَارْتِحَـــالًا ذَكَـــرَهْ

٦٠- وَادْعُ وَأَنْـــتَ مُـــوقِنُ الْإِجَابَـــهْ ... دَعْـــوَةُ مَـــنْ يَخْـــتِمُ مُسْـــتَجَابَهْ

٦١- وَلْيُعْتَـــنَىٰ بِـــأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَـــعِ الْأَيْـــدِيْ إِلَى السَّـــمَاءِ

٦٢- وَلْيُمْسَـــحِ الْوَجْـــهُ بِهَـــا ، وَالْحَمْـــدُ ... مَـــعَ الصَّـــلَاةِ قَبْلَـــهُ وَبَعْـــدُ)

٦٣- (وَسُـــنَّةُ السَّـــلَفِ دَعْـــوَى الْأَهْـــلِ ... وَالْأَصْـــدِقَا لِأَتْيِ ذَا الْمَحَـــلِّ

٦٤- سِـــتُّونَ أَلْـــفَ مَلَـــكٍ تُصَـــلِّيْ ... عَلَيْـــكَ إِنْ تَخْتِمْـــهُ فَاتْـــلُ وَاتْـــلِ)

٦٥- فِي الصَّـــيْفِ أَوَّلَ النَّهَـــارِ فَـــاخْتِمِ ... وَفِي الشِّـــتَا أَوَّلَ لَيْـــلٍ وَاعْلَـــمِ

٦٦- (وَمَـــنْ يُـــرِدْ تَقَرُّبًـــا لِرَبِّـــهِ ... فَهُـــوَ أَرْجَىٰ قُرْبَـــةٍ لِقُرْبِـــهِ)

٦٧- (وَالْـــتَزِمِ الْإِجْـــلَالَ وَالتَّـــوْقِيرَا ... لِمَـــنْ يُرِيـــكُ الْعِلْـــمَ مُسْـــتَنِيرَا

٦٨- وَكُـــنْ لَهُ مُـــبَجِّلًا مُعَظِّمَـــا ... مُرَفِّعًـــا لِقَـــدْرِهِ مُكَرِّمَـــا)

٦٩- وَاجْـلِسْ جُـلُوسَ الْـمُـتَـعَـلِّـمِـيـنَـا ... بَـــيْنَ يَدَيْـــهِ لَا الْمُعَلِّمِينَـــا

٧٠- (وَاخْفِـــضْ لَهُ الصَّـــوْتَ وَلَا تُضْـــجِرْهُ ... وَمَـــا جَـــنَى عَلَيْـــكَ فَـــاغْتَفِرْهُ ؛

٧١- فَحَقُّـــهُ مِـــنْ أَوْكَـــدِ الْحُقُـــوقِ ... وَهَجْـــرُهُ مِـــنْ أَعْظَـــمِ الْعُقُـــوقِ)

٧٢- فَلْتَتَعَاهَـــــدْهُ وَلَا تَهْجُـــــرْهُ ... وَاسْـــأَلْ تَأَدُّبًـــا وَلَا تَـــأْمُرْهُ

٧٣- وَفِي خِطَابِـــهِ فَقُـــلْ : قُلْـــتُمْ ، وَقُـــلْ : ... يَـــا شَـــيْخَنَا ، وَلَا تُعِـــدْ مَـــا لَـــمْ يَقُلْ

٧٤- وَادْعُ لَهُ بِـــ : أَحْسَـــنَ اللهُ إِلَيْـــكْ ... وَنَحْوِهَـــا ، وَفُـــهْ بِفَضْـــلِهِ عَلَيْـــكْ

٧٥- لَا تَنْقُـــلِ الْغِيبَـــةَ وَالنَّمِيمَـــهْ ... عَـــنْ غَـــيْرِهِ لَهُ فَـــذِي مَذْمُومَـــهْ

٧٦- (وَلْتَلْـــزَمِ الْوَقَـــارَ وَالتَّأَدُّبَـــا ... عِنْـــدَ الشُّـــيُوخِ إِنْ تُـــرِدْ أَنْ تَنْجُبَـــا)

٧٧- لَا تَعْتَقِـــدْ فَضْـــلًا عَلَى أَيِّ أَحَـــدْ ... يَـــا أَيُّهَـــا الْعَبْـــدُ ، وَرَاقِـــبِ الْأَحَـــدْ

٧٨- (فَـــكُلُّ مَـــا أُوتِيتَـــهُ وَدَائِـــعُ ... وَقَيْـــدُهُنَّ : الشُّـــكْرُ وَالتَّوَاضُـــعُ)

٧٩- (وَالْفَضْـــلُ فِي الدُّخُـــولِ فِي الْجِنَـــانِ ... وَفِي التَّزَحْـــزُحِ عَـــنِ النِّـــيرَانِ

٨٠- وَذَاكَ عَنَّـــا الْيَـــوْمَ ذُو خَفَـــاءِ ... وَنَحْـــنُ بَـــيْنَ الْخَـــوْفِ وَالرَّجَـــاءِ)

٨١- وَالْطُـــفْ بِمَـــنْ يَقْـــرَأُ عَلَيْـــكَ رَبِّـــهِ ... فَهْـــوَ وَصِـــيَّةُ الْهُـــدَى فَـــارْفُقْ بِـــهِ

٨٢- وَاحْـــذَرْ مِـــنَ انْ تَغْـــتَرَّ بِالْأَتْبَـــاعِ ... وَكَـــثْرَةِ الطُّـــلَّابِ وَالتُّبَّـــاعِ

٨٣- كَـــمْ طَـــيَّرَت طَّقْطَقَـــةُ النِّعَـــالِ ... رِقَـــابَ جِلَّـــةٍ مِـــنَ الرِّجَـــالِ

٨٤- وَاحْـــذَرْ مِـــنَ انْ تَكُـــرَهَ مِـــنْ طُلَّابِكَـــا ... ذَهَـــابَهُمْ لِأَخْـــذِ عِلْـــمٍ غَـــيْرِكَا

٨٥- (وَلْيَكُنِ السُّكُوتُ فِيكَ أَكْثَرَا ... لَا سِيَّمَا عِنْدَ حُضُورِ الْكُبَرَا)

٨٦- (وَلْتَشْتَغِلْ بِالْعِلْمِ فَهْوَ كَنْزُ ... بِلَا نَفَادٍ مَفْخَرٌ وَعِزُّ

٨٧- بِشَرْطِ كَوْنِهِ فِي الِابْتِدَاءِ ... خَالٍ مِنَ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ

٨٨- وَاعْمَلْ بِمَا عَلِمْتَهُ وَإِلَّا ... كَانَ عَلَيْكَ حُجَّةً وَكَلَّا)

٨٩- (وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ الَاتْقِيَاءِ ... فَصُحْبَةُ الْفَاسِقِ شَرُّ دَاءِ)

٩٠- غِبْ عَنْ نَمِيمَةٍ وَغِيبَةٍ وَلَا ... تَرْضَ بِهَا فَإِنَّهَا شَرُّ بَلَا

٩١- (وَغُضَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْمَحَارِمِ ... وَكُفَّ سَمْعَكَ عَنِ الْمَآثِمِ)

٩٢- لَا تَلْهُ فِي الْغَفْلَةِ لَا تُجَالِسِ ... السُّفَهَا ، وَبِالْهُدَاةِ فَأْتَسِ

٩٣- (فَكَثْرَةُ الْغَفْلَةِ وَالْمَلَاهِيْ ... مِمَّا يَجُرُّ لِعَذَابِ اللهِ)

٩٤- وَاحْذَرْ مِنَ امْرَاضِ الْقُلُوبِ كَالْحَسَدْ ... وَالْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ ، وَاسْأَلِ الصَّمَدْ

٩٥- وَمَحِّضِ الْإِخْلَاصَ لِلرَّحْمَنِ ... لَا لِزَخَارِفِ الدُّنَا وَالْفَانِيْ

٩٦- وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... بِهَا تُنَالُ أَعْظَمُ الْغَايَاتِ

٩٧- بِقَدْرِ صِدْقِ الْمَرْءِ يَبْقَىٰ أَثَرُهْ ... فَزَاحِمَنْ وَاصْدُقْ يُصِبْكَ أَثَرُهْ

٩٨- وَالْحَمْدُ لِلهِ فِي الِابْتِدَاءِ ... بِكُلِّ أَمْرٍ وَفِي الِانْتِهَاءِ

٩٩- صَلَّىٰ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ ... مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ بَرَا

١٠٠- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينْ ... وَالتَّابِعِينَ لَهُمُ فِي كُلِّ حِينْ

تمت بحمد الله